

## 234609 - معنى كلمة ( حتى تضطرب أليات نساء دوس ) .

### السؤال

ورد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : ( لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة ) . أريد أن أعرف لماذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم أليات النساء ، وهل في الحديث دلالة على شيء آخر عدا انتشار الشرك في هذه الأمة ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ( لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة ) ، وذو الخلصة : طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية . رواه البخاري (7116) ، ومسلم (2906) .

في هذا الحديث إشارة إلى ما سيحدث من الردة والرجوع إلى عبادة الأصنام . وقوله صلى الله عليه وسلم : ( تضطرب أليات نساء دوس ) هذه العبارة بين أهل العلم أنها تشير إلى عبادة هؤلاء النساء لهذا الصنم ، والطواف حوله ؛ فاضطراب الألية كناية عن السعي والحركة حول هذا الصنم . قال النووي رحمه الله تعالى :

" أما قوله (أليات) فبفتح الهمزة واللام ، ومعناه أعجازهن ، جمع ألية ، والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة ، أي يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام " .

انتهى من " شرح صحيح مسلم " ( 18 / 33 ) .

وهذا الذي نص عليه الكثير من شراح الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى :

" ويحتمل أن يكون المراد أنهم يتزاحمون ، بحيث تضرب عجيذة بعضهن الأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور .

وفي معنى هذا الحديث ما أخرجه الحاكم عن عبد الله بن عمر قال : ( لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخلصة ) ، وابن عدي من رواية أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة رفعه : ( لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى ) .

انتهى من " فتح الباري " ( 13 / 76 ) .

فالحاصل ؛ أن المقصود بهذا العبارة هو بيان عبادتهن لهذا الصنم ، وحرصهن على الطواف والسعي حوله ، وتزاحمهن على ذلك المنكر العظيم .

والله أعلم .